

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[201] وفي حياة النبي أو حياة علي، اقتدت بعلى شيعته في التدوين. أو قل: هديت لتنفيذ أمر الرسول. يقول ابن شهر اشوب: (أول من صنف في الإسلام على بن أبي طالب. ثم سلمان الفارسي ثم أبو ذر). والاثنتان شيعة على. والسيوطي يروي أن عليا و الحسن بن علي ممن أباحوا كتابة العلم بين الصحابة وفعلوها. وألف أبو رافع مولى الرسول، وصاحب بيت مال على بالكوفة، كتاب السنن والأحكام والقضايا. يقول موسى بن عبد الله بن الحسن: سألت أبي رجل عن التشهد فقال أبي: هات كتاب أبي رافع. فأخرجه فأمله علينا. أما على بن أبي رافع فكتب كتابا في فنون الفقه على مذهب أهل البيت - أي آراء على بن أبي طالب - وكانوا يعظمون شأن هذا الكتاب ويحملون شيعتهم عليه. ومن الشيعة زيد الجهمي. حارب مع على وألف كتابا يحوى خطبه. ومنهم ربيعة بن سميع له كتاب في زكاة النعم. ومنهم عبد الله بن الحر الفارسي. له لمعة في الحديث جمعها في عهد رسول الله. ومنهم الأصمعي بن نباته صاحب على. روى عنه عهده إلى الأشتر النخعي. ووصيته إلى ابنه محمد بن الحنفية. ومنهم سليم بن قيس الهلالي صاحب أمير المؤمنين، له كتاب في الإمامة، وله مكانة عليا في المذهب من حيث الأصول. وذات يوم كان الحكم بن عيينة عند الباقر يسأله فقال: يا بني قم فأحضر كتاب على. فأحضر كتابا مدرجا عظيما ففتحه. وجعل ينظر حتى أخرج المسألة، و قال: هذا خط على وإملاء رسول الله. وأقبل على الحكم وقال (اذهب أنت وسلمة والمقداد حيث شئتم يمينا وشمالا. فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبريل).
